

د.جاري ييتس، كتاب ال١٢، الجلسة الثانية خدمة الأنبياء ورسالتهم، الجزء الثاني

غاري ييتس وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور غاري ييتس في سلسلة محاضراته عن الأنبياء الصغار. هذه هي المحاضرة الثانية، خدمة الأنبياء ورسالتهم، الجزء الثاني.

وستستمر جلستنا الثانية في تقديم رسالة الأنبياء

ونركز في هذه الدراسة على كتاب الأنبياء الاثني عشر أو الأنبياء الصغار. ومن الأشياء التي أريد أن أشجعك عليها هو ألا نخاف من دراسة الأنبياء الصغار. هذا ليس شيئاً يجب أن تكون محترقاً للقيام به

كقساوسة ومعلمين، لا ينبغي لنا أن نخاف من تدريس هذه الكتب. نأمل أن بعض الأشياء التي نغطيها بخصوص خدمتهم ورسالتهم الأساسية ستمنحنا نوعاً من الفهم الأساسي الذي سيساعدنا في ذلك. أريد أن أستمّر في مساعدتنا على التركيز على الجانب العهدي للخدمة ورسالة الأنبياء

ثم في هذا الدرس، على وجه الخصوص، لتوضيح بعض سوء الفهم أو المفاهيم الخاطئة عن الأنبياء والتي أعتقد أنها حدثت من استخدامنا لهم في الكنائس. أولاً، وعلى سبيل المراجعة، تذكر أن الأنبياء هم رسل العهود. لقد قطع الله سلسلة من العهود في العهد القديم

العهد نوح، والعهد الإبراهيمي، والعهد الموسوي، والعهد الداودي، والعهد الجديد. إن رسائل الأنبياء كرسول عهد الله مبنية على تلك الترتيبات المحددة التي أجراها الله مع أفراد مختلفين. رسالة الأنبياء، الأجزاء الأربعة من فهم كلمة الله، لقد أخطأت وكسرت العهد

أنت بحاجة إلى التوبة. لقد دفعت كلمة التوبة في العهد القديم إلى الاستدارة. إذا لم تكن هناك توبة، يحذر الأنبياء من أنه ستكون هناك دينونة وأن الدينونة ستأخذ في المقام الأول شكل السبي

ورابعاً، استناداً إلى وعود العهد والتزامات الله الثابتة بالوعود التي قطعها، سيكون هناك استرداد. أريد أن أواصل النظر إلى الجانب العهدي لرسالة الأنبياء. أحد الأدوار التي أعطيت للأنبياء وإحدى الطرق التي يصفون بها خدمتهم هي أنهم سيثيرون إلى أنفسهم على أنهم حراس الله

هذا أحد المصطلحات التي سيتم استخدامها. حارس في إسرائيل القديمة أو في العالم القديم، نحصل على صورة لذلك في صموئيل الثاني الإصحاح 18، كانوا رجالاً يقفون على قمم أسوار المدينة ويحذرون الناس الذين يعيشون في تلك المدينة والذين يعيشون في تلك المدينة من أن كان العدو يقترب. سيعلنون عن وصول زوار أو رسل مختلفين

إذن هذا هو دور الأنبياء. يقيم الله الأنبياء الكلاسيكيين، الأنبياء الكتابيين من القرن الثامن فصاعداً، كوسيلة لتحذير الناس من الدينونة القادمة. سيكون هناك حكم من خلال الأزمة الآشورية

هناك سلسلة من الأنبياء يرسلهم الله لتحذير الناس من ذلك. سيكون هناك حكم في الأزمة البابلية. البابليون قادمون.

إنهم في طريقهم. وهناك أنبياء يأتون ويحذرون شعب يهوذا من ذلك. في فترة ما بعد السبي، على الرغم من عودتهم إلى الأرض، لا تزال هناك إمكانية لتجربة المزيد من الدينونة.

في النهاية، سيتعين على الناس الرجوع إلى الله قبل أن يختبروا الاسترداد الكامل. الأنبياء مثل هؤلاء الرجال الذين وقفوا على الحائط وأعلنوا قدوم جيش وشيك أو عدو وشيك. في بعض الأحيان، كان الحارس يقف في الكرم، في كوخ، أو في ملجأ، ويحرس الكرم لصاحبه.

وكان ذلك جزءًا من دور الأنبياء في إسرائيل أيضًا. في حزقيال 33، هناك تأمل في دور حزقيال كحارس نبوي هذا ما تقوله بداية الآية 1، وإذا كنا رسل الله، إذا كنا متحدثين باسم الله، فإن هذا المقطع ينطبق علينا جميعًا بطريقة ما.

كان على الأنبياء واجب تحذير الناس من الدينونة القادمة. فإذا أوفوا بهذا الواجب واختار الناس عدم الاستماع، فإن مسؤولية الحكم وسفك الدماء التي ستحل بهم ستكون على الناس لرفض الرسالة. ومع ذلك إذا دعا الله نبيًا لتحذير الناس، أوحى الله له بما سيكون في المستقبل القريب، ولم يكن لدى النبي الشجاعة أو الاقتناع للتبشير بالرسالة التي أعطاها الله له، ففي النهاية النبي نفسه سيكون أيضًا مسؤولاً عن الدينونة التي حلت بالناس.

هناك عدد من الأماكن في أنبياء العهد القديم تشير إلى هؤلاء الأنبياء على أنهم حراس. والحقيقة أنهم كانوا يحذرون من الدينونة التي كان الله سيأتي بها، لكن الناس لم يستمعوا لتلك التحذيرات. يقول إرميا 6، الآية "لقد نفخ في البوق"، 17.

هناك أزمة قادمة. وهذا البوق هو علامة تحذير، ولكن الشعب لم يسمعوا ولم يطيعوا. الآن، تحديدًا عندما يتحدث الأنبياء عن الدينونة في ضوء حقيقة أنها مبنية على العهد، فإن الأحكام التي سيعلمها الأنبياء هي على وجه التحديد، بطرق عديدة، الدينونات واللعنات التي أُعلن عنها في العهد. اللعنات التي وضعها موسى في لاويين 26 وتثنية 28.

ومرة أخرى، وبمراجعة ما قلناه في الجلسة الأولى، فإن تلك اللعنات تضمنت لعنات بطبيعتها. سيكون هناك آفة وعفن فطري.

سيكون لديهم نقص في المطر. محاصيلهم لن تنتج. لقد كانت هذه أرضًا مذهلة أتى بهم الله إليها.

ولكن إذا لم يطيعوا الله، فإن تلك الأرض ستكون موبوءة وملعونة. وستكون هناك أيضًا لعنات عسكرية وستصبح ذيلًا للأمم وليس رأسًا. سوف يتعرضون لهزيمة عسكرية.

وسيصبحون مثل سدوم وعمورة في الطريقة التي تم الإطاحة بهم. في النهاية، التحذير الأخير الذي وجهه الله لشعبه هو أنه سيكون هناك حكم بالسبي، وسيتم إبعادهم من الأرض إذا لم يطيعوا الله. ويصور سفر التثنية هذا على أنه إعادة شعب الله إلى مصر.

نحن نعلم من الأنبياء أنهم سوف يؤخذون إلى المنفى إلى أماكن مختلفة، إلى آشور، إلى بابل، إلى مصر. لكن الأنبياء لا يحذرونهم فقط من سلسلة عشوائية من الأحكام. والأنبياء يستحضرون عليهم على وجه التحديد لعنات العهد المذكورة في تثنية 28 ولاويين 26.

الآن، عندما تعود وتقرأ تلك المقاطع، يضع الرب أمامهم، ها هي البركات التي ستستمتع بها. إليك اللعنات التي ستواجهها إذا عصيت. اطلب الرب فتحيا.

يمكنك الاختيار بين الحياة والموت. الشيء المثير للاهتمام في تلك المقاطع هو أن قسم البركات غالبًا ما يكون قصيرًا جدًا. أعتقد أن في تثنية 28 أقل من 10 أو 12 آية

وجزء اللعنة من هذا هو الجزء الطويل، لأن الله يعلم ميل قلوب الناس. إنه يريد أن يحذرهم مباشرة من خطورة هذا الأمر والاحتمال والواقع هو أنهم سيختبرون هذه اللعنات لأن لديهم تاريخ طويل من عدم اتباع الرب وفعل ما يقوله لهم الرب. ولكننا حصلنا على فكرة عن لعنات العهد التي ستحل على إسرائيل في إشعياء. الآيات 5 إلى 8. وتذكر أن إشعياء هو نبي أقامه الله أثناء الأزمة الآشورية،¹

وهكذا، فهو يصور كيف يبدو الأمر بالنسبة للشعب عندما يغزو الجيش الآشوري الأرض ويدخلها. نقرأ في مصادر خارجية خارج العهد القديم أنه عندما جاء الآشوريون إلى أرض يهوذا، استولوا على 46 مدينة في يهوذا، وحاصروا حزقيا خلال القرن الثامن مثل طائر في قفص. حسنًا، أعتقد أن هذه هي خلفية ما يقوله إشعياء في الإصحاح الأول، الآيات 5 إلى 8. يقول إشعياء: لماذا تُضرب؟ لماذا سوف تستمر في التمرد؟ كل الرأس مريض، وكل القلب سقيم

ومن أخمص القدم إلى الرأس ليس فيه صحة بل رضوض وقروح وجروح طرية. لا يتم ضغطها أو ربطها أو تخفيفها بالزيت. وهكذا، يتم تصوير الأرض بأكملها هنا على أنها هذا الشخص الملطخ بالدماء والكدمات والمضروب والذي يمرض بسبب هذه الإصابات

وهذا ما ألحقه الجيش الآشوري في نهاية المطاف بشعب إسرائيل. هذا ما حذر منه موسى في تثنية 28. ستكون أنت الذيل وليس الرأس لأنك ستخضع لهؤلاء الأعداء ولكل الأشياء التي سيفعلونها بك

يتابع أشعياء قائلاً، بلادكم مقفرة. مدنكم محروقة بالنار. في حضرتك يأكل الغرباء أرضك

إنها مقفرة كما لو أطح بها الأجانب. فبقيت ابنة صهيون كمظلة في كرم، كخيمة في مقناة، كمدينة محاصرة. لماذا حدثت تلك الأشياء؟ لأن تلك كانت لعنات العهد المحددة التي وعد الله أن يجلبها على شعب إسرائيل

الآن، الأنبياء الصغار سيفعلون نفس الشيء تمامًا. وعندما ننظر إلى الدينونات التي يتحدثون عنها، فإننا نفهم أيضًا أنها بالضبط، ويمكننا أن نربطها بطريقة دقيقة مع لعنات العهد الموجودة في تثنية 28 ولاويين 26 الآن، أعتقد أن أحد أفضل اللعنات ونجد أمثلة على ذلك في عاموس الإصحاح الرابع، حيث كان عاموس يركز للشعب

تذكر أن عاموس أيضًا خلال هذه الأزمة الآشورية. إنه يحذرهم من الدينونة القادمة. ولكن في سفر عاموس يتحدث أيضًا عن الدينونة التي قد جاءت بالفعل

والأحكام التي جاءت بالفعل، كما يذكرها، ليست مجرد قائمة عشوائية من الكوارث الطبيعية. إنها أشياء محددة سيفعلها الله بشعب إسرائيل في لعنات العهد، لاويين 26، تثنية 28، إذا لم يطيعوا الله. استمع إلى عاموس الفصل الرابع، الآية السادسة

أعطيتكم نظافة الأسنان في جميع مدنكم وعدم الخبز في جميع أماكنكم. حسنًا، نظافة الأسنان ليست نظافة الأسنان. إنه نقص الطعام

وهكذا لعن الرب محصولهم. فقال عاموس هذا ولم ترجعوا إلي، يقول الرب. يقول الرب ها أنا قد فعلت هذه الأشياء

لقد جلبت لك هذه الكوارث كوسيلة لجذب انتباهك. هناك المزيد من الدينونة القادمة إذا لم تغير طرقك. أنت لم تعود لي.

لماذا لا تستيقظ وتفهم ما أفعله؟ لماذا تحدث لك هذه الكوارث؟ الآية السابعة. وأنا أيضا منعت المطر عنكم إذ بقي ثلاثة أشهر للحصاد. أود أن أرسل المطر إلى مدينة ما، لكنني لن أرسله إلى مدينة أخرى.

في حقل واحد يكون مطر، وفي الحقل الذي لم يمطر فيه ييبس. فكانت مدينتان أو ثلاث تتجول في مدينة أخرى لتشرب الماء ولا تشبع. كان هذا أحد الأشياء التي تحدث عنها سفر التثنية

سيحول الرب السماء إلى نحاس. وفي أرض إسرائيل، كان المطر دائماً يمثل مشكلة. كان الحصول على ما يكفي من الأمطار والتأكد من هطول الأمطار للمحاصيل يمثل مشكلة دائماً

وهكذا، عندما حجب الرب ذلك في أماكن مختلفة، كان ذلك بمثابة تذكير للشعب بأنهم لم يرقوا إلى مستوى مسؤوليات عهدهم. فقال عاموس ولم ترجعوا إلي. لقد أعطيتك نقصاً في الطعام

هذا لم يلفت انتباهك. لقد سببت لك قلة الأمطار التي أثرت على محاصيلك أيضاً. هذا لم يلفت انتباهك

الآية التاسعة. ضربتك بالفتح واليرقان، فأكل الجراد جناتك وكرومك وتينك وزيتونك الكثيرة، ولم ترجع إلي. تم ذكر لعنات العهد المحددة الأخرى هنا

والتلف، أي مرض محاصيلهم حتى أنها لا تستطيع أن تنتج وتكون الأرض التي تفيض لبنا وعسلا الذي وعد الله به. غزو الجراد القادم عبر الأرض. لعنات محددة مذكورة في سفر اللاويين 26، تثنية 28

كل هذه لعنات في الطبيعة. الآية 10. أرسلت بينكم وبانا بعد ضيعة مصر

لقد قتلت شبابكم بالسيف وسقت بخيولكم. وأصعدت رائحة محلثك إلى أنفك ولم ترجع إلي. والآن بدأنا. ننقل إلى اللعنات التي يواجهونها باعتبارها لعنات عسكرية

لقد هزمهم أعداؤهم. لقد عانوا من أمراض أبعدت أطفالهم عنهم. الآية 11

قد قلبت بعضاً منكم كما قلب الله سدوم وعمورة، فصرتن كالشعلة المنتشرة من الحريق ولم ترجعوا إلي. يقول سفر التثنية مرة أخرى في سفر اللاويين، إن إحدى اللعنات التي سأجلبها عليكم أيها الناس إذا لم تطيعوا الله هي أنني سوف أقلبكم كما فعلت مع سدوم وعمورة. أسمى مثال للطاعة والشر

وهكذا، أرسل الله سلسلة من لعنات العهد. وكانت هذه، إلى حد ما، ضربات استباقية. ما يحذرهم منه. عاموس هو حقيقة أن هناك دينونة أعظم آتية، والدينونة النهائية، لعنة العهد النهائية، ستكون دينونة السبي

وهكذا، غالباً ما يكون لدينا سوء فهم للأنبياء كما لو كانوا هؤلاء المتعصبين الصاخبين الغاضبين ببساطة من كل ما يحدث في ثقافتهم، في مجتمعهم. في الواقع، إنهم يقدمون خدمة للناس لأنهم يحذرون هؤلاء الناس. فلو كان قصد الله هو إهلاكهم وإبادتهم فحسب، لكان بإمكان الله أن يفعل ذلك دون إرسال أنبيائه

والأنبياء يحذرونهم كوسيلة لمحاولة مساعدتهم على تجنب المزيد من الكوارث القادمة. ولهذا السبب، هناك إلحاح في رسالتهم. وأحد الأشياء التي أتذكرها كقس ومعلم عندما أقرأ الأنبياء، هي أن رسالتنا ملحة

الرسالة التي نخبّر بها الناس عن ملكوت الله والإنجيل وندعو الناس إلى التوبة، هي رسالة حياة أو موت والأنبياء كانوا عاجلين لأن رسالتهم كانت رسالة حياة أو موت. سواء عاش الناس أو ماتوا يعتمد على كيفية استماعهم لهذه الرسالة.

كنت طالبًا جامعيًا في عام 1979 في فلوريدا، وأتيحت لي الفرصة الأولى لتجربة الإعصار بشكل مباشر. كنت في فلوريدا أثناء إعصار ديفيد. ومن الحماقة أنني لم أر هذا من قبل، وقررت أنني أريد النزول إلى الشاطئ ومراقبته عن كثب.

أتذكر عندما كنا نزل قبل أن تضرب العاصفة، في اليوم السابق لوصولنا إلى هناك، كان هناك شرطي متمركز على الجسر الذي يمر فوق الممر المائي الساحلي. وعندما أخبرناه أننا ذاهبون إلى الشاطئ، قال لنا بشكل قاطع، مستخدمًا بعض الاستعارات الملونة، أن نخرج من هناك. وكان يحذرنا بحكمة من شيء ما.

لم يكن مهذبًا. لم يكن ودودًا في تلك المرحلة بالذات. لقد كان يحذرنا بشكل عاجل من شيء ما.

واعتقد أنه عندما نستمع إلى الأنبياء وهم يتحدثون عن الدينونة، يجب أن نتذكر ذلك. إنهم يتحدثون برسالة عاجلة. كنت أقود سيارتي على الطريق السريع قبل بضعة أشهر في رحلة، وسمع صوت شبكة البث في حالات الطوارئ.

وكانوا يختبرون نظام التحذير من الإعصار. لقد قلل ذلك نوعًا ما من إلحاحي بشأن الرسالة عندما اكتشفت أنها كانت اختبارًا. لكن لو كانت تلك رسالة حقيقية، لكان من الضروري بالنسبة لي في ذلك الوقت بالذات أن أتخذ إجراءً.

وهكذا، سوف يشرح الأنبياء ويحذرون من دينونة الله باستخدام أقصى العبارات الممكنة لأنهم يريدون أن يفهم الناس مدى خطورة هذا الأمر. برنت ساندي، عندما تحدث عن الأنبياء في كتابه المحاريث والمناجل تحدث عن أن رسالة النبي كانت مثل الماء الأبيض عندما نركب الرمث. إنها رسالة مبالغ فيها بأسوأ العبارات وأكثرها تطرفًا.

يريدون منا أن نرى مدى فظاعة الحكم. وهكذا، سيقول إرميا، عندما يأتي الله بالدينونة على شعبه، سيكون الأمر مثل الموت الذي يتسلق عبر النافذة. يتحدث النبي يوثيل عن دينونة الله.

ويوثيل، في فترة ما بعد السبي، بعد أن كانوا بالفعل بعيدًا في المنفى، سيقول، لقد اختبرتم وباء الجراد حيث دمر الله محاصيلكم. حسنًا، يوم الرب قريب إذا لم تتعلم من ذلك. والخطر هو أن جيشًا، جيشًا بشريًا ماديًا، بحجم وباء الجراد، على وشك غزو جيشك.

عليك أن تستيقظ وتذكر ما سيحدث. عاموس، عندما تحدث عن ذلك، قال أنه عندما يأتي الدينونة، فإن من الشعب إما سيقتلون أو يؤخذون إلى المنفى. تسعة من عشرة 90%.

يتحدث في أحد الأماكن عن البقية، وبقايا الطعام، والناجين من هذا. ويقول، عندما يأتي الجيش الآشوري، عندما يأتي هذا الجيش الغازي، ستترك إسرائيل مثل الخروف الذي تم انتزاعه من فم الأسد. هذه صورة حية.

وقال إن كل ما سيبقى هو قطعة من الذيل، وقطعة من الساق، وجزء من الأذن. هذا ما ستكون عليه إسرائيل، مثل حيوان ممزق. وهكذا سيأخذنا الأنبياء عبر المياه البيضاء من غضب الله.

سيكون الحكم سيئًا وفضليًا كما هو. وهذا جزء من دورهم في خدمتهم كحراس الله. لكن الجانب الآخر من ذلك، وأعتقد أن الجزء الآخر من تلك المياه البيضاء، هو أن الأنبياء سيساعدوننا أيضًا على فهم أعماق محبة الله.

وهكذا، كما درست الأنبياء، وتحدثت عنهم في الفيديو الأخير، فقد مكنتني ذلك من الوقوع في حب إله الأنبياء وهذا هو الشيء الذي يستهلكني في هذه الكتب، وهو أنني أريد أن أسعى إلى ذلك الله. إنه ليس مجرد إله غاضب.

ليس الإله فقط هو الذي يريد أن يهلك شعبه، ولكنه أيضًا إله ملتزم بهم مهما حدث. قد يفعل أطفال بعض الأشياء الفظيعة، لكنني سأحبهم دائمًا كأب. وبطريقة أعظم، سيكون الله ملتزمًا دائمًا تجاه أولاده.

لقد وضعت العهود التي قطعها الله مع إسرائيل عليهم شروطًا تنص على أنهم سيُدانون إذا عصوا، وسيعاقبون بشدة إذا لم يحفظوا وصايا الله. لكن الأنبياء سيعودون باستمرار إلى فكرة أن الرب لن يتخلى عن شعبه أبدًا. وهكذا، بعد هذه الدينونة، سيكون هناك دائمًا استعادة.

أقول لطلائي، إذا كنتم تستعدون لامتحان الرسامة وأراد أحدهم أن يطرح عليكم سؤالاً، ما هي رسالة النبي؟ أنت آمن بإجابة الحكم والخلاص. سيعتقد مستشار رسامتك أنك تعرف العهد القديم جيدًا حقًا. ولكن هناك دائمًا دينونة، وهناك دائمًا خلاص.

الآن، العلماء النقيديون، عندما نظروا إلى ذلك، غالبًا ما يتحدثون عن رسائل الخلاص تلك على أنها أشياء، أضيفت لاحقًا إلى رسالة الأنبياء. لكنني أعتقد أن إحدى المشاكل في ذلك هي أنه في كل واحد من هذه الكتب هناك دائمًا رسالة خلاص. عاموس، على الأرجح رسالة الدينونة الأكثر تطرفًا في كل العهد القديم، لا يزال في نهاية هذا الكتاب، الإصحاحات 9، 11 إلى 15، هناك وعد بأن الله سوف يستعيد ما هدمه.

سفر إرميا، الجزء الأول من السفر، يدور حول عمل الله في التفكيك والهدم. أما الجزء الثاني من الكتاب فهو عن الرجاء، وما سيبنيه الله ويزرعه، وما ينبت من ذلك. ولذلك، هناك بالتأكيد في الأنبياء ماء غضب الله الأبيض، ولكن هناك أيضًا العاطفة الشديدة والمذهلة لمحبة الله لشعبه.

بعض من أعظم المقاطع عن محبة الله وبعض المقاطع التي تحدثت معي أكثر في الأنبياء هي تلك التي تتناول ذلك. اسمحوا لي أن أشارككم بعضًا منها والتي تعني شيئًا بالنسبة لي. في إشعياء 40، عندما تحدث الله عن إعادة شعبه من السبي، قال أن الرب سيكون مثل الراعي، وسيحمل شعبه بين ذراعيه.

، وحتى الحمل الأكثر هشاشة وعطاءً، سيحملة الرب بين ذراعيه. وهذه الصورة اللطيفة للرب باعتباره راعيها هي نوع من التوضيح الحي للمزمور 23، وهذا ما سيفعله الله لشعبه عندما يستعيدهم ويعيدهم من المنفى. في إشعياء 49، يقول شعب إسرائيل، الرب نسيني.

لقد تركني الرب. صهيون نفسها تتكلم وتقول الله نسينا. وكان من الممكن أن يكون ذلك رد فعل طبيعي على الكارثة التي حلت بهم.

ولكن الرب يرد على هذا القول ويقول: هل تستطيع المرضعة أن تنسى طفلها؟ حتى لو استطاعت، الرب لن ينساك. ويقول الرب أن له اسم صهيون من ناحية، وله مدينة صهيون صورة تلك من ناحية أخرى. لن أخوض، في مسألة ما إذا كان لدى الله وشم أم لا، ولكن ما يبدو أنه يقوله هو أن الفكر اليقظ لإلهنا الذي لا ينام أبدًا والفكر المستمر، والاهتمام المستمر، والشيء الذي يكون دائمًا على قيد الحياة عقله هو شعب الله.

لن ينسأهم أبدا يقول إرميا النبي للمنفيين: أنا أعرف الخطط التي لدي من أجلكم، الخطط التي سأعطيككم رجاء ومستقبلاً، وأنا سأردكم. وهذا ليس وعداً لا نهاية له لكل مسيحي بأن الله سوف يتم كل خطة في حياتنا.

بل يعني أن الله ملتزم لخيرنا المطلق، بنفس الطريقة التي تخبرنا بها رومية 8 أن كل الأشياء تعمل معاً للخير للذين يحبون الله والمدعوين حسب قصده. في هوشع 11، هوشع هو كتاب يتزوج فيه من امرأة غير مخلصه كدرس مرئي لشعب إسرائيل حول كيفية خيانتهم لله. وفي نهاية هذا السفر في هوشع الإصحاح 11، يتحدث الرب عن محبته لإسرائيل كزوجته.

ويقول هذا في الإصحاح 11 والعدد 8 و9 كيف أسلمك يا أفرايم؟ كيف أسلمك يا إسرائيل؟ لقد كانوا زوجة غير مخلصه له. لديه كل الحق بصفته الله وباعتباره مخلصاً تماماً لعهدده في استهلاك هؤلاء الناس وتدميرهم تماماً. لكنه يقول كيف يمكنني أن أتخلى عنك؟ أحبك.

أنا أقدم المشورة للناس، وهم متزوجون من شخص ما. يبدو الأمر مثل، ما الذي دفعك إلى الزواج من هذا الشخص؟ كيف يمكنك البقاء معهم؟ عندما ننظر إلى العهد القديم، نقول، كيف يمكن لله أن يكون ملتزماً بالكامل تجاه إسرائيل كزوجته؟ لكنه يقول لا أستطيع أن أتخلى عنك. فيقول كيف أجعلك مثل آدمون؟ كيف يمكنني أن أجعلك مثل زيبويم؟ المدن التي دمرت مع سدوم وعمورة.

يقول الرب ارتعد قلبي في داخلي. تعاطفي ينمو دافئاً وحنوناً. حتى في خضم غضبه الأعظم، حتى في خضم الأوقات التي كان فيها الرب يعاقب شعبه لأنهم خانوه.

لقد خدعوه مثل الزوج غير المخلص. يقول الله إن قلبي يشتعل بالرحمة تجاهك. ينمو دافئاً ولطيفاً.

لن أنفذ غضبي المشتعل. ولا أعود أخرب أفرايم لأنني أنا الله لا إنسان. القدوس في وسطكم فلا آتي بغضب.

أنا لست رجل. أنا لن أستسلم للانتقام. لن أستسلم للانتقام.

لن أقوم بتدمير شعبي بالكامل. كإله بار، كإله قدوس، سأعاقبهم على خطيتهم، لكنني سأستعيدهم في النهاية. وبالتالي فإن العهد ليس مجرد رسالة دينونة في الأنبياء.

إنها أيضاً رسالة استعادة. أحد مفضلاتي الأخرى، إرميا الإصحاح 30. واسمحوا لي أن أقرأ قسمًا مختصراً.

إرميا 30 إلى 33 هو جزء من هذا الكتاب المعروف باسم كتاب التعزية. ويتعلق الأمر باستعادة الله ثروات شعبه بعد أن أرسلهم إلى المنفى. في الإصحاح 30، بدءاً من الآية 12، يقول الرب هذا للشعب، هكذا يقول الرب: إن جرحكم لا علاج له.

جرحك مؤلم. ليس هناك من يدعم قضيتك. ليس هناك دواء لجرحك.

لا شفاء لك. لقد نسيتك كل محبيك. إنهم لا يهتمون بك.

لأنني ضربتك عدواً تأديباً عدواً لا رحمة فيه لأن إثمك عظيم لأن خطاياك صارخة. لماذا تبكي على جرحك؟ إن أملك لا علاج له، لأن ذنبك عظيم، لأن خطاياك صارخة. كل ما نقرأه في هذا المقطع يدل على اليأس.

لقد كنت مبتلى. لديك هذه الإصابة التي تم وضعها عليك. لا يوجد شفاء.

لا يوجد بلسم يعتني بهذا. العشاق، والمرشدون الزائفون، والأعداء الذين لجأت إليهم واعتقدت أنهم سيكونون مصدر أمانك وأهميتك، لم يساعدوك أيضًا. لا يوجد شيء يمكنك اللجوء إليه.

ولماذا حدث ذلك؟ يقول الرب لأن خطاياكم صارخة. أنت تستحق هذا. ولم يتخلى الله عن عهده مع شعبه.

لقد تخلوا عن العهد. ولم يخذلهم الله بفشله في حمايتهم من الجيش البابلي. لقد جلبوا هذا على أنفسهم.

لذا فإن كل ما يتعلق بهذا الأمر ميثوس منه من إرميا الإصحاح 30، الآية 12 إلى الآية 15. لكن لاحظ ما تقوله الآية 16. لذلك، ليكن

حسنًا، ها هي النتيجة. ونحن نتوقع، واو، أن هذه ستكون رسالة حكم فظيعة ومدمرة. ولكن ما لدينا بدلاً من ذلك هو ما يشير إليه تيم كيلر في هذا المقطع كتعبير جميل عن نعمة الله غير المنطقية

لذلك يُؤكل كل الذين يأكلونك. جميع أعدائك، كل واحد منهم، يذهبون إلى السبي. الذين نهبوكم يكونون نهبًا.

وأجعل كل من يصلي عليك غنيمة لأني أرد لك الصحة. سأشفي جراحاتك، يقول الرب، لأنهم دعوك منبوذا.

إنها صهيون التي لا يهتم بها أحد. لقد نسي الجميع أمر صهيون. وقد أهملهم الجميع إلى كومة رماد التاريخ.

يقول الله أنني سأعيدك. ليس هناك صحة. لا يوجد شفاء.

سأعطيها لك بدلاً من ذلك. وسوف يفعل الله هذه الأشياء بسبب التزامه الدائم تجاه شعب إسرائيل. ومن "صفات الله التي سندرسها في هذا المقرر ما يشار إليه في العهد القديم، الكلمة العبرية "هيسد

يتحدث عن محبة الله المخلصة، والتزامه، وأمانته. يقول إرميا: أحببت شعبي محبة أبدية، ولذلك اجتذبتهم، بلطفي، حتى بعد السبي، وحتى بعد الدينونة. في سفر الاثني عشر، هناك أربعة أنبياء، حجي، زكريا، يوشيا وملاخي، الذين كانوا يخدمون في فترة ما بعد السبي.

إنهم يذكروننا أنه بعد دينونة السبي، سوف يعيد الله شعبه. الله يرجعهم. لكن شيئًا مثيرًا للاهتمام يحدث في تلك الكتب أيضًا.

ونكتشف هناك أن الشعب يعود إلى الأرض، لكنهم لم يعودوا بعد إلى الله بشكل كامل. سيتعين على حجي وزكريا أن يواجهوهما بشأن حقيقة أنهما لم يعيدا بناء الهيكل، ولم يتبعوا أولويات الله. وبالتالي هناك احتمال لمزيد من الحكم حتى بعد المنفى.

جويل، لقد ابتعدت عن الله. جلب الله عليك وباء الجراد. مزقوا قلوبكم، وارجعوا إليه. سيكون هناك المزيد من الحكم. ملاخي، يوجد هذا النزاع بين الله وشعبه لأن الناس لم يرجعوا حقًا إلى الرب. لذا، حتى بعد الاسترداد، وحتى بعد عودتهم إلى الأرض، ما زالوا لم يعودوا بالكامل إلى الله.

فماذا يفعل الله هناك؟ هل يقول الله، حسنًا، كما تعلمون، لقد أعطيتهم فرصة، ووعدتهم بإعادتهم، وأعيدهم، لكنهم لم يعودوا إليّ بعد؟ ما يفعله الله هناك لإظهار اهتمامه الدائم هو أن الأنبياء الذين يخدمون خلال ذلك الوقت سوف يعدون أيضًا بأن الرب سوف يتسبب في عودة بعد العودة حيث سيكون هناك في النهاية استرداد كامل للشعب. كما تعلمون، نحن ننظر إلى فترة ما بعد السبي. لم يكن هذا هو الاسترداد العظيم الذي يبدو أننا نتوقعه من أنبياء مثل إشعياء أو إرميا.

لقد كان وقتًا محببًا ومثبطًا للهمم. وما زالوا تحت القمع الأجنبي. ومرة أخرى، لم يكن خطأ الله، بل كان خطأ الناس.

لكن ما سيفعله أنبياء ما بعد السبي لنا هو أنهم سيكملون هذه الرسالة عن أمانة الله والتزام الله تجاه إسرائيل، وسيقولون إن الرب سوف يأتي بالرجوع بعد ذلك. هذه العودة ستكون في النهاية كل ما تخيله الله. وهكذا يقول زكريا النبي في زكريا 8 الآيات 7 و 8 هكذا قال رب الجنود هانذا أخلص شعبي من أرض المشرق ومن أرض المغرب وآتي بهم لأسكن فيهم. في وسط أورشليم فيكونون لي شعبي وأكون لهم إلهًا بالحق والبر. ونحن نقرأ ذلك، ونقول، حسنًا، اعتقدت أن هذا ما فعله الله.

لقد أعادهم الله من المنفى. لقد حملهم الله مثل الحملان بين ذراعيه، وأعادهم واستعادهم. لكن الرب يقول أن هذا لم يكن الاستعادة النهائية.

سيكون هناك شيء أبعد من هذا لأنه على الرغم من إصرار الناس على خطاياهم، إلا أن الله، بطريقة أعظم، يصر على أمانة عهده. ويتابع زكريا قائلاً في نهاية الإصحاح 8: الآيات 20 إلى 23، هكذا قال رب الجنود، سيأتي بعد شعب، سكان مدن كثيرة، سكان مدينة إلى أخرى قائلين: لنصعد للتوسل إلى وجه الرب وطلب رب الجنود. أنا نفسي أصعد.

وستأتي شعوب كثيرة وأمم قوية ليطلبوا رب الجنود في أورشليم ويتضرعوا إلى وجه الرب. هكذا قال رب الجنود: في تلك الأيام، 10 رجال من الأمم من كل لسان يمسون بثوب يهودي قائلين: لنصعد معك لأننا سمعنا أن الله معك. لذا، الأنبياء، عندما لم تكن العودة هي كل ما تم تصوره، لم يقولوا ببساطة، حسنًا، كما تعلمون، كان إشعياء مثاليًا للغاية.

ولم يسر الأمر كما قال الله. ولم يقولوا انظر عصيت وخسرت وأعطيت نعمتك. ما يذكرونه للناس هو أن الرب سوف يحقق هذا الاسترداد النهائي.

الرب سوف يفي بوعوده. الرب يكتب الشريعة على قلبك. وسيُرجع الرب شعبه بالكامل من سبيهم.

وعندما يفعل ذلك، حتى أُمم الأرض ستأتي وتعبد. ولذلك، فإن فكرة التطرف في دينونة الله موجودة بالتأكيد في الأنبياء، ولكن هناك أيضًا التطرف في محبة الله. وهكذا، بينما تقوم بتعليم الأنبياء، أحد الأشياء التي تريد التأكد من القيام بها هو أنه من السهل التبشير بهذه الكتب وأن تغضب بشدة أو تصبح ناموسيًا وتقول، هذه قائمة الخطايا التي لقد التزمت حقًا بضرب الناس بالحكم.

لكن رسالة الأنبياء هي أيضًا رسالة نعمة تظهر في النهاية إجابة الله وحل الله. لقد أدان الأنبياء عبادة الأوثان للشعب. علينا أن نعطي الناس شيئًا يحبونه أعظم من أصنامهم.

ومحبة الله هي التي تؤثر علينا في النهاية بذلك. يقول بولس في أفسس الإصحاح الثالث: أريدكم أن تكونوا قادرين على فهم ارتفاع وعمق وعرض وطول محبة الله. إنه يستخدم مصطلحات القياس للتحدث حقًا عن شيء لا يمكن قياسه.

أحد الأشياء التي ساعدتني على رؤية عمق واتساع وعمق محبة الله لي في حياتي هو فهم الالتزام الدائم بوعود عهد الله لإسرائيل. كيف يلتزم الله بهؤلاء الناس مهما حدث. في رومية الإصحاح الثامن، يذكرنا بولس في نهاية هذا الإصحاح العظيم، بكل الأشياء التي فعلها الله من أجلنا.

لقد عرفنا مسبقًا، وقد عيّنا لنكون مثل صورة ابنه. إنه يعمل كل الأشياء معًا من أجل الخير. حتى أنه مجّدنا بالفعل وأعطانا هذا الميراث.

وفي نهاية هذا الأصحاح، يقول، لا يوجد شيء، لا يوجد شيء سنختبره في الحياة يمكن أن يفصلنا عن محبة الله التي في المسيح يسوع. المجاعة، والضيق، والعري، والاضطهاد، والسيف، وحتى الموت نفسه لا يمكن أن يفصلك عن محبة الله. محبة الله أبدية.

إنها أبدية. انها دائمة. حسنًا، من المثير للاهتمام عندما نقرأ رسالة رومية، وهو الأمر الذي سينتقل إليه بولس بعد ذلك في رومية 9 إلى 11، كيف أعرف أن رومية 8 صحيحة؟ كيف أعرف أنه لا يوجد شيء يمكن أن يفصلنا عن محبة الله التي في المسيح يسوع؟ يتحول بولس في رومية 9 إلى 11 إلى علاقة الله مع شعب إسرائيل.

حتى أنه في رومية 11، يعطينا وعدًا بأن جزءًا من خطة الله وجزءًا من تصميم الله النهائي لتاريخ الخلاص هو أن النهاية، كل إسرائيل، شعب إسرائيل، سوف يخلصون ويستردون. الطريقة التي أعرف بها محبة الله الأبدية لي هي أن أستطيع أن أنظر وأرى مثال محبة الله الأبدية لإسرائيل. ولدى المسيحيين جميع أنواع الأفكار المختلفة حول مستقبل إسرائيل وشعب إسرائيل.

أعتقد أن العهود في العهد القديم تعطينا وعدًا بأن الله لديه مستقبل لإسرائيل لأن الله يحافظ على وعده وعهده والله ملتزم بوصايا عهده. الآن، بعد أن رأينا هذا، الخلفية، الخلفية، رسالة الأنبياء، وكيف أنها موجهة، نحو العهد، هذه الأفكار الأربعة، لقد أخطأت، لقد كسرت العهد، وتحتاج إلى التوبة. إذا لم تكن هناك توبة فسيكون هناك دينونة.

وبعد ذلك، بعد الدينونة، سيكون هناك استرداد. آمل أن يساعد بعض هذا في توضيح بعض المفاهيم الخاطئة الشائعة عن الأنبياء وربما بعض المفاهيم الخاطئة التي لديك حول دراسة هذه الكتب أو تعليمها. لذا، أود أن أختتم هذا الدرس بمجرد التفكير، فيما يلي بعض المفاهيم الخاطئة الشائعة للأنبياء والتي أعتقد أننا ندرك أنها ليست دقيقة عندما نفهم مضمون رسالتهم.

ينظر بعض الناس إلى الأنبياء، فيعتبرونهم مجرد ثنائيين هستيريين. حتى أنني شاهدت فيلمًا وثائقيًا على إحدى القنوات التاريخية منذ سنوات قليلة، وتحدثوا عن النبي حزقيال وبعض الطرق التي كان ينقل بها رسالته. وربما يعكس ذلك حقيقة أنه كان يعاني من اضطراب نفسي. وكان هذا نوعًا من الفلسفة السائدة.

الآن، في كثير من الأحيان، عندما قدم الأنبياء رسالتهم في حالة من النشوة تحت تأثير روح الله، نرى شاول يتصرف كمن بهذه الطريقة. هذه ليست التجربة العادية. إنهم ينقلون للناس كلامًا واضحًا للغاية، وهو مبني على الإعلان الذي أعطاه الله لشعبه.

إنهم ليسوا ثنائيين هستيريين. لقد تم إرسالهم كرسول يقومون، بطريقة واضحة جدًا، بتذكير الناس بمسؤولياتهم بموجب العهد بطريقة منطقية جدًا. لقد فعلت هذا.

الله سوف يفعل هذا. ها هي فرصة التوبة. إن بعض الاستخدامات الأكثر مهارة للبلاغة في كل الكتاب المقدس موجودة في أنبياء العهد القديم.

سيبدأ عاموس رسالته. أرسل من بلاد يهوذا في الجنوب ليبشر شعب الشمال. ليس بالضرورة أن يتم الترحيب به هناك.

وهكذا يبدأ عاموس بالحديث عن دينونة الأمم. وبعد ذلك عندما يستدرج الناس ويدركون أن الله سوف يدين الأمم، يسقط القنبلة عليهم. الله سوف يحاسبك أيضا

لذا فإن الأنبياء ليسوا ثرثارين هستيريين. إنهم ليسوا ببساطة في حالة من النشوة. هناك رسالة واضحة جدا هنا.

سوء الفهم الثاني هو أن الأنبياء ليسوا غاضبين، بل يصرخون برسل الله الذي يريد ببساطة أن يهلك شعبه. ويدمره. ولقد تحدثنا عن هذا بالفعل. لقد نشأت في بيئة أصولية للغاية

أتذكر الذهاب إلى الكنيسة وسماع المبشرين يعظون. كانوا يحمرّون في وجوههم ويصرخون. عندما كنت في العاشرة من عمري، كان بعض ذلك مخيفًا جدًا

وسيكون لديهم هذا الوريد على رقبتهم، وسوف ينتفخ. وكان ذلك، من نواح عديدة، قبل أن أبدأ بدراسة الأنبياء؛ كان هذا هو فهمي لما كانوا عليه. ما أعتقد أننا وصلنا إلى فهمه هو أنه عندما وعظوا برسالة متطرفة. كانت تلك الرسالة المتطرفة بسبب الظروف القاسية

ولم يستمتعوا بالتبشير بهذه الرسالة. في كثير من الأحيان، بدا لي أن بعض هؤلاء المبشرين يستمتعون بإخبار الناس أنهم ذاهبون إلى الجحيم، أو يستمتعون بتزويدنا بقائمة الخطايا. الأنبياء لا يستمتعون بهذا

إن الله لا يسر بموت الأشرار. يخبرنا حزقيال بذلك. وتكرر رسالة بطرس الثانية 2 ذلك في العهد الجديد

فالله لا يشاء أن يهلك أناس، بل أن يقبل الجميع إلى التوبة. أحد أسباب إرسال الله للأنبياء في المقام الأول هو، أنه إذا استجاب الناس لتلك الرسالة، فيمكنهم تجنب هذا الحكم. لذا، فإن إله العهد القديم ليس إلهاً غاضباً أو هائجاً، أو مهووساً، أو قاتلاً، أو فلسفياً، أو أي نوع كان

، إنه إله يهتم بالناس. لقد حاولت الحركة الملحدة الجديدة أن تفرق بقوة بين إله العهد القديم، الغاضب، الحاكم، الإله الذي يغني الضربات ويقتل الناس ويأمر بالإبادة الجماعية ومثل هذه الأشياء، إله العهد الجديد الذي هو الرب. أبو يسوع وإله المحبة. هناك دينونة وخلص في رسالة الأنبياء

قداسة الله، وكراهية الله للخطية، موجودة هناك، وهذا حقيقي. وهذا شيء نحتاج إلى التبشير به في ثقافتنا. لكن الجانب الآخر من هذا هو أن هناك مغفرة، وهناك نعمة، وهناك استعادة

في الواقع، لدينا هذه الكلمة من الله في إرميا الإصحاح 18، أنه إذا استجاب الناس للأنبياء، فستكون هناك دائماً فرصة لتجنب هذه الدينونة. يقول الإصحاح 18، الآية 7: "إذا قلت على أمة أو مملكة أنني أقلعها وأهدمها وأهلكها، فترجع تلك الأمة التي تكلمت عليها عن الشر، فإنني أندم عن الشر" الذي أنوي القيام به لذلك. بل إننا سنرى أمثلة عندما نمر عبر الأنبياء الصغار حيث يندم الله على الدينونة عندما يستجيب الناس للرسالة

أعتقد أن هناك، في نواح عديدة، سوء فهم للأنبياء. هناك تحريف لإله العهد القديم. عندما أسمع الناس يقولون أشياء عن الله، فهو أبي، وأنا أحبه، وأعرف محبته، وأريد الدفاع عنه، وأريد الدفاع عن شرفه

أعتقد أن الأنبياء يساعدوننا على فهم حقيقة الله. أعتقد أن سوء الفهم الثالث للأنبياء، والذي غالباً ما يدخل في الطريقة التي يتم التعامل معهم بها بشكل شعبي في الكنيسة، هو أننا ننظر إلى الأنبياء في المقام الأول

كمتنبئين بالمستقبل. كان دورهم هو أن يقدموا لنا خريطة طريق مفصلة لكل الأشياء التي ستحدث في علم الأمور الأخيرة.

كان التنبؤ بالمستقبل جزءًا مهمًا من رسالة النبي. أخبر تثنية 18 الشعب أن إحدى الطرق التي يميزون بها الأنبياء الحقيقيين عن الأنبياء الكذبة هي أن أي شيء تنبأ به النبي الحقيقي أو وعد به سوف يحدث. كان عليه أن يكون على حق بنسبة 100٪ من الوقت.

لم يكن متوسط الضرب 950 جيدًا بما يكفي. لقد كان دائمًا على حق ودقيقًا دائمًا. نحن نرى الأنبياء بطرق عديدة.

إنهم يتوقعون للناس أن هذا ما سيحدث لهم إذا لم يغيروا طرقهم. لكن الدور الأساسي للأنبياء لم يكن التنبؤ بالمستقبل. لقد كان جزءًا من خدمتهم، وكان جزءًا من هديتهم النبوية، وكان دليلًا على أن كلمتهم جاءت من الله.

وفي سفر إشعياء في الإصحاحات 40 إلى 48 على وجه الخصوص، إحدى الطرق التي ميز بها الله نفسه عن الآلهة الوثنية المحيطة بإسرائيل هي أن الرب كان قادرًا على الإعلان من خلال أنبيائه عن المستقبل قبل حدوثه. أعتقد أن أحد الأسباب التي جعلت إشعياء 40 إلى 55 يقدم لنا هذا الوعد التفصيلي حول كيف كان الله سيعيد شعبه من السبي في زمن إشعياء هو أن يُظهر لهم أن الله يستطيع التنبؤ بالمستقبل. لكن التنبؤ بالمستقبل لم يكن سوى جزء صغير من رسالة النبي.

لقد قام شخص ما بتقسيمها إحصائيًا مثل هذا. لقد قالوا أن ثلثي وعظ النبي كان في المقام الأول كلامًا صريحًا. بمعنى آخر، ببساطة الكرازة بكلمة الله، والقيام بما يفعله القساوسة يوم الأحد، والقيام بما فعله إيليا وأليشع عندما واجها الناس بشأن التزامهم بالبعث أو ارتدادهم.

وكان ثلثا الوعظ صريحًا. ثلثها فقط كان يتنبأ ويخبرهم بأشياء ستحدث في المستقبل. عندما نفكر في الأنبياء في علم الأمور الأخيرة، فإن ثلث تلك الأشياء التي كانوا يتنبأون بها أو يتنبأون بها كانت أيضًا أشياء ستحدث في المستقبل القريب.

لم تعد هذه توقعات بالنسبة لنا، بل هي أشياء حدثت بالفعل. يقول في وستيوارت أن أقل من 2٪ من الوعظ النبوي هو نبوءة مسيانية. أقل من خمسة بالمئة من كرازات الأنبياء تتناول حقبة العهد الجديد، وأقل من واحد بالمئة من كرازاتهم تتناول أشياء ستحدث في المستقبل الأخرى.

وهكذا، عندما يكون لدينا أشخاص أو عندما يكون لدينا متحدثون باسم النبوة أو عندما يكون لدينا مقاطع فيديو يتم بيعها عبر الإنترنت، ونحن نأتي إلى الأنبياء بحثًا عن خريطة طريق مفصلة للمستقبل، فمن المحتمل أننا لا نستخدم الأنبياء لما قصدوا من أجله. عندما نعتقد أنه يمكننا أن نأتي إلى الأنبياء حاملين كتابنا المقدس بيد، وصحيفتنا باليد الأخرى، ويمكننا رسم خطوط ومراسلات مباشرة، فإننا على الأرجح نقرأ أشياء في الأنبياء ليست موجودة بالفعل. وكان هذا أحد الأشياء التي ميزت هذا النوع من الدراسة الشعبية للأنبياء.

كانت هناك دراسة حديثة في العاميين الماضيين تسمى "النذير"، تتحدث عن أن إشعياء 9: الآيات 8 إلى 10 هي نبوءة مباشرة عن أمريكا. لا أعرف أي فقرات محددة في أنبياء العهد القديم تتحدث بشكل مباشر عن أمريكا. كان هناك كتاب يعود تاريخه إلى عام 1988، بعنوان 88 سببًا لحدوث الاختطاف في عام 1988.

يمكنك الحصول على هذا الكتاب عبر الإنترنت الآن، وهو رخيص جدًا. لقد فقدت الرسالة مصداقيتها نوعًا ما. عندما كنت في المدرسة الثانوية، أصبحت مهتمًا بالنبوة لأنني ذهبت لمشاهدة فيلم The Late Great Planet Earth.

لكن من خلال دراستي للأنبياء، أدركت أن هذا ليس محور اهتمامهم الأساسي حقًا. عندما أخبر الناس أحيانًا أقوم بتدريس العهد القديم، وأعلم الأنبياء، فإن هذا عادة ما يثير سلسلة من الأسئلة. وأحد هذه الأسئلة عادةً هو: هل نعيش في الأيام الأخيرة؟ وما يريدون معرفته بذلك هو هل يشير الكتاب المقدس إلى أن مجيء المسيح قريب؟ وأعتقد أن هناك على الأرجح طرقًا يمكننا من خلالها قول ذلك.

لكن المنظور الكتابي هو أن الأيام الأخيرة بدأت بالمجيء الأول للمسيح، وسوف تستمر حتى المجيء الثاني. كان هناك كتاب يعود تاريخه إلى عام 1991 تحدث عن أن حرب الخليج كانت تحقيقًا لنبوءة الكتاب المقدس بسبب كل المقاطع الموجودة في إشعياء، أو إرميا، أو سفر الرؤيا عن دينونة بابل. مرة أخرى، أعتقد أن هذا هو قراءة الأشياء في الكتاب المقدس.

لدى الناس أسئلة، ماذا سيحدث لدولة إسرائيل؟ هل إسرائيل عام 1948 هي تحقيق لتاريخ الكتاب المقدس أو لنبوءة الكتاب المقدس؟ الكتاب المقدس لا يجيب على هذه الأسئلة. وهذا ليس هدف الأنبياء. وعندما ينظرون إلى المستقبل، فإنهم يقدمون لنا في المقام الأول ما يمكن أن نشير إليه بالتركيز على المستقبل، وليس خريطة طريق محددة ومفصلة.

عندما يتحدث الأنبياء عن المستقبل، فإنهم يذكروننا بأربعة أشياء أساسية، مرارًا وتكرارًا. سوف يذكروننا أن الله سوف يعيد شعبه من المنفى، رقم واحد. سوف يذكروننا بأن الله سوف يستعيد نسل داود.

سوف يذكروننا أنه سيتم إعادة بناء أورشليم مع الهيكل. وسوف يذكروننا بأن البركة المستقبلية لإسرائيل في الملكوت الأخروي ستؤدي إلى ضم جميع الأمم. لكن التفاصيل الدقيقة والتفاصيل الخاصة بكيفية عمل كل ذلك، لا يجيب الأنبياء دائمًا على هذه الأسئلة.

الأنبياء ليسوا هناك لإشباع فضولنا. إنها بالأحرى تعطينا ثقة راسخة وراسخة بأن ملكوت الله يسود وشعب الله ينتصر في النهاية. في الرؤى النبوية في دانيال 2 ودانيال 7، لدينا سلسلة متعاقبة من الإمبراطوريات البشرية. في جميع أنحاء العالم والتي حلت في النهاية مملكة الله محلها.

أثناء قراءتي للأنبياء، قد لا أكون قادرًا على الإجابة على كل تلك الأسئلة المتعلقة بعلم الأمور الأخيرة والنبوة التي يرغب الناس في طرحها. لكن لدي شعور بأنه في نهاية المطاف، يمكننا أن نعرف أننا في الجانب الفائز. إذا شاهدت مقطع فيديو لفريقي المفضل، وأعرف النتيجة، وأعلم أنهم فازوا في تلك المباراة، فأنا لا أقلق من حدوث أي خطأ في الشوط الأول.

لست قلقًا إذا انخفض عددهم بمقدار 10 في الشوط الأول لأن لدي قناة راسخة. أنا أعرف النتيجة النهائية. هذا ما صمم الأنبياء ليفعلوه من أجلنا.

أحد الأشياء التي أعتقد أنها قسمت الكنيسة هو أننا غالبًا ما نحب الجدل حول علم الأمور الأخيرة. لدينا أشخاص ما قبل الطاحونة وما بعد الطاحونة والطاحونة. لدينا أناس ما قبل الضيق، ووسط الضيق، وما بعد الضيق وكل هذه النكهات المتنوعة.

أعتقد أنه عندما نفهم حقًا ما يعنيه الأنبياء، فقد يقودنا ذلك إلى التمسك بهذه الأفكار بقدر أكبر من التواضع مما نفعله أحيانًا. لا يقدم لنا الكتاب المقدس المخططات والخرائط التفصيلية التي نود أن نعرضها. لدي قناعة بأن الله لديه هدف لشعب إسرائيل

أعتقد أن الله سوف يحقق وعوده لشعب إسرائيل. لكن الطريقة التي سيحدث بها ذلك، هل هي استعادة وطنية؟ هل هو مجرد ترميم روحي؟ الكتاب المقدس لا يجيب بشكل كامل على كل هذه الأسئلة. إن الكنيسة، من نواحٍ عديدة، هي تحقيق للوعود التي قطعها الله لاستعادة شعب جديد وإنشاء مجتمع أخروي.

كيف تتعامل الكنيسة في إسرائيل مع بعضها البعض؟ يمكننا أن تكون لدينا قناعاتنا بشأن هذه الأشياء، ولكن علينا أن نتمسك بها بتواضع. إذا كان العالم ينظر إلينا ويرى أننا نتقاتل حول الأمور الأخيرة، فأعتقد أنه من الصعب عليهم أن يرونا ويفهمونا ويصدقونا عندما نتحدث عن محبة الله ومحبة المسيح. المفهوم الخاطئ الأخير، وأعتقد أن هذا هو المفهوم الذي يلفت انتباهي حقًا بالنسبة للمعلم والقس، وهو المفهوم الذي يجب أن أتعامل معه مع طلابي

الاعتقاد الخاطئ بأنه يصعب عليّ أن أفهم الأنبياء أو يصعب عليّ أن أعظ شعبي. عندما نتعلم أن الرسالة الأساسية للأنبياء هي الدينونة والخلص، وعندما نتعلم أنه لا يتعين علينا أن ندخلهم في مخطط أخروي ضيق، أعتقد أن ذلك يبسط رسالة الأنبياء. عندما نفهم السياق التاريخي والأشياء التي يتحدثون عنها، أعتقد أن ذلك يسهل علينا تطبيق وفهم ما يجري

عندما ندرك أن الأنبياء يستخدمون لغة مجازية للغاية وأنها لا نحتاج بالضرورة إلى إيجاد تحقيق واضح في كل التفاصيل، أعتقد أنه بدلاً من جعل الرسالة أكثر صعوبة، فإنها تجعلها أكثر بساطة. أحد الأشياء التي فعلناها هو أنني أعتقد أننا أخذنا رسالة الأنبياء وجعلناها صعبة للغاية. سوف يركز الأنبياء على ثلاث قضايا تطبيقية رئيسية.

سوف يتحدثون مع الناس عن عبادة الأصنام. سيتحدثون مع الناس عن مشكلة العدالة الاجتماعية. وسيتحدثون مع الناس عن مشكلة العبادة غير الصادقة والكاذبة. لدينا نفس هذه القضايا في الكنيسة اليوم

إذا كنت قسًا، أريدك أن تفكر ببساطة فيما هو مفقود من كنيستك إذا لم يكن الأنبياء جزءًا من النظام، الغذائي الروحي الذي تقدمه للناس وتعلمهم. في النهاية، هناك صورة كتابية عن الله. لقد تحدثنا عن هذا. المياه البيضاء لغضب الله، وأقصى درجات محبة الله

إذا لم نعلم هذه الكتب، إذا لم ندرسها، فلن نرى الله بكل الطرق الغنية والمتنوعة. لذلك أريد أن أشجعك، لا تخاف من الأنبياء. لديهم رسالة قوية وذات صلة وعملية لنا اليوم

آمل أن تكون مقاطع الفيديو التمهيديّة هذه قد أعطتنا توجيهًا أفضل لموضوع رسالتهم

هذا هو الدكتور غاري بيتس في سلسلة محاضراته عن الأنبياء الصغار. هذه المحاضرة الثانية، خدمة الأنبياء ورسالتهم، الجزء الثاني